الفصل الثابي

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: الإضافة

١. مفهوم الإضافة

عرف المصطفى الغلاييني، الإضافة هي نسبة بين إسمين على تقدير حرف الجر، مثل: هذا كتاب التلميذ- لبست خاتم فضة-أحب صلاة الليل. وعرف السيد أحمد الهاشيمي الإضافة هي نسبة اسم إلى آخر على تقدير حرف جر. ويسمى الأول مضافا. والثاني مضافا إليه. حرف الجر المقدر يكون كثيرا (من) إذا كان المضاف إليه جنسا للمضاف. نحو: سوار ذهب، ويكون قليلا (في) إذا كان ظرفا له نحو: صلاة العصر، ويكون غالبا (اللام) في ما سوى قليلا (في) إذا كان ظرفا له نحو: صلاة العصر، ويكون غالبا (اللام) في ما سوى

ذالك. نحو: كتاب سعد. ً

عند طاهر يوسف الخطيب، الإضافة هي "إضافة إسم إلى إسم آخر، يعرب الأول حسب موقعه في الجملة ويكون الثاني مضافا إليه مجرورا بصورة دائمة.

[.] مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث،* (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٧م) ص١٠٥

[.] أحمد الهاشم، *القواعد الأساسية للغة العربية،* (بيروت-لبنان: دار الكتاب العلمية ١٣٥هـ) ص ١٧.

نحو: كتاب العلوم الجديد. لفظ كتاب هو مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. ولفظ العلوم هو مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة"."

٢. أنواع الإضافة

عرف سيد أحمد الهاشمي عن الإضافة، والإضافة على قسمين: معنوية-ولفظية.

أ. فالمعنوية: "ما أفادت المضاف (تعريفا) - إن كان مضافا إليه معرفة نحو: هذا كتاب نحو. كتاب سليم، (وتخصيصا) - إن كان مضافا إليه نكرة. نحو: هذا كتاب نحو. بب واللفظية: "مالا يفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا، ولا يعتبر فيها تقدير حرف الجر، وإنما يكون الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين، أو نون التثنية

والجمع، وذلك: إذا كان المضاف (صفة) مضافة إلى فاعلها أو مفعولها. نحو: هذا مستحق المدح، وحسن الخلق، ومعمور الدار". °

وعرف كذلك على الجارم عن الإضافة، والإضافة قسمان: معنوية ولفظية.

^{. .} طاهر يوسف الخطيب، المعجم الفصل في الإعراب، (بيروت-لبنان: دار الكتاب العلمية ٢٠٠٧م) ص ٤٦.

[.] أحمد الهاشيمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت-لبنان: دار الكتاب العلمية ١٣٥٤هـ) ص ١٨

[.] أحمد الهاشيمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص ١٨

- أ. فالإضافة المعنوية "ما أفادت المضاف تعريفا أو تخصيصا وزاد على الجريم هذا التأريف بي لايكون المضاف فيها وصفا مضافا إلى معموله". "
- ب. والإضافة اللفظية "مالم يفيد المضاف إلا التخفيف بحذف تنوينه إن كان في الأصل منونا، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالما. ويضاف فيها الو صف إلى معموته". ٧

كذلك في هذا الكتاب يمتنع في الإضافة المعنوية دخول "ال" على المضاف مطلقا، ويمتنع ذلك في الإضافة اللفظية أيضا إلا فيما يأتي:

أ. أن يكون المضاف <mark>مث</mark>ني أو <mark>جمع مذكر سالم.</mark>

ب. أن يكون المضاف <mark>إل</mark>يه مقر<mark>ونا بأل أو مضافا ل</mark>ما فيه أل.^

وفي كتاب جامع الدروس يذكر وتسمى الإضافة المعنوي أيضا "الإضافة الحقيقية وفي كتاب جامع الدروس يذكر وتسمى الإضافة المعنوي أيضا "الإضافة الحقيقية والإضافة المحضة. ٩

[.] . على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، (مصر: دار المعارف سنة ١٣٨٢) ص ١٣٣.

[·] على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، ص ١٣٣٠.

[·] على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، ص ١٣٣.

[·] على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، ص ١٣٣.

٣. معانى الإضافة

عرف مصطفى غلايين أن الإضافة أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية. ١٠

أ. فاللامية: ماكانت على تقدير "اللام" وتفيد الملك أو الإختصاص. فالأول نحو:
 هذ حصان على. ١١

ب. والبيانية: ما كان على تقدير "من". وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه، نحو: هذه أثواب للمضاف، بحيش الأثواب هو الصوف). ١٢

ت. والظرفية: ما كانت على تقدير "في". وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرف للمضاف. وتفيد زمان المضاف أو مكانه، نحو: سهر الليل مضن أي السهر في الليل. نحو: وقعود الدار مخمل أي القعود في الدار. "١"

ث. والتشبيهيه: ما كان على تقدير "كاف التشبيه". وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه، نحو: انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الحدود أي الدمع الذي كلؤلؤ على خدود التي كالورد. أن

^{· .} . مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، (بي*روت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص١٥٩-١٥٩

١١ . مصطفى غلاييني، الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، ص١٥٨-٩٥١

۱۲ . مصطفى غلاييني، الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، ص١٥٨-١٥٩

١٣ . مصطفى غلاييني، الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، ص١٥٨-١٥٩

٤. أحكام الإضافة

يجب فيما تراد إضافته شيئان:

أ. تجريده من التنوين ونون التثنية وجمع مذكر السالم: ككتاب الأستاذ، وكتابي الأستاذ، وكاتبي الدرس. ١٥

ب. تجريده من "أل" إذا كانت الإضافة معنوية، فلا يقول: "الكتاب الأستاذ". وأما في الإضافة اللفظية، فيجوز دخول "أل" على المضاف، بشرط أن يكون مثنى، "مكرما سليم", أو الجمع مذكر سالما، نحو: "المكرمو علي"، أو مضاف إلى ما فيه "أل" نحو: "الكاتب الدرس"، أو الإسم مضاف إلى ما فيه "أل" نحو: "الكتاب درس النحو"، أو الإسم مضاف إلى ضمير ما فيه "أل"، كقول الشاعر "الكتاب درس النحو"، أو الإسم مضاف إلى ضمير ما فيه "أل"، كقول الشاعر

الواد، أنت المستحقة صفوه منى وإن لم أرج منك نوالا

ولا يقال: المكرم سليم، والمكرمات سليم، والكاتب درس، لأن المضاف هنا ليس مثنى، ولا جمع مذكر سالما، ولا مضافا ما فيه "أل" أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه "أل". "١

١٤. مصطفى غلاييني، الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، ص١٥٨-١٥٩

١٥. مصطفى غلاييني، الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، ص٢٦١

١٦ . . مصطفى غلاييني، الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، ص ١٦١

بل يقال: "مكرم سليم، ومكرمات سليم، وكاتب الدرس" بتجريد المضاف من "أل". ويجوز الفراء إضافة الوصف المقترن بأل إلى كل إسم معرفة، بلا قيد ولا شرط. والذوق العربي لا يأبي ذلك. "١

وهناك الأحكام الأخرى للإضافة، وهي كما يلي:

أ) قد يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه، فيعامل معاملة المؤنث، با العكس، بشرط أن يكون المضاف صالحا للإستغناء عنه، وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو: "قطعت بعض أصابعه"، ونحو: "شمس العقل مكشوف بطوع الهوى. والأولى مراعاة المضاف، فتقول: "قطع بعض أصابعه". وشمس العقل مكسوفة بطوع الهوى. وما حب الديار شغف قلبي". إلا إذا كان المضاف لفظ "كل" فالأصح تأنيث، كقوله تعالى: {يوم تجد كل نفس ما عملت من فظ "كل" فالأصح تأنيث، كقوله تعالى: {يوم تجد كل نفس ما عملت من فير مخضرا} (آل عمران: ٣٠)، أما إذا لم يصح الإستغناء عن المضاف، بحيث لو حذف لفسدت المعنى، فمراعاة تأنيث المضاف أو تذكيره واجبة، نحو: "جاء غلام فاطمة"، وسافرت غلامة خليل، فلا يقال: "جاءت غلام فاطمة"، وسافر غلامة خليل"، إذا لو حذف المضاف في المثالين، لفسد المعني. ١٨

مصطفى غلايينى، الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث، ص١٦١

^{1^ .} مصطفى غلاييني، ج*امع الدروس الجزء الثالث، (بيرو*ت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص ١٦١-١٦١

ب) لايضاف الإسم إلا مرادفه، فلا يقال: "ليث أسد"، إلا إذا كانا علمين فيجوز، مثل: محمّل خرّل خالد، ولا موصوف إلى صفته، فلا يقال: "رجل فاضل" وأما قولهم: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وحبة الحمقاء، ودار الأخرة، وجانب الغربي" فهو على تقدير حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه. والتأويل: "صلاة الساعة، ومسجد المكان الجامع، وحبة البقلة الحمقاء، ودار الحياة الأخرة، وجانب المكان الخامع، وحبة البقلة الحمقاء، ودار الحياة الأخرة، وجانب المكان الغربي". أما إضافة الصفة إلى موصوف فجائزة، أن يصح تقدير "من" بين المضاف والمضاف إليه، نحو: "كرام الناس، وجائبة خبر، ومغربة خبر، وأخلاق ثياب، وعظائم الأمور، وكبير أمر" والتقدير: "الكرام من الناس، وجائبة خبر الخ" أما إذا لم يصح "من" فهي ممتنعة، فلا يقال: "فاضل رجل، وأظيم أمير". أما

ت) يجوز أن يضاف العام إلى الخاص. كيوم الجمعة، وشهر رمضان، ولا يجوز العكس، لعدم الفائدة، فلا يقال: "جمعة اليوم، ورمضان الشهر". "

۱۹ . مصطفى غلاييني، جامع الدروس الجزء الثالث، ص ۱٦٤–١٦١ ۲۰

[.] مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث،* ص ١٦٤-١٦١

ث)قد يضاف الشيئ إلى الشيئ لأدنى سبب بينهما (ويسمون ذلك بلإضافة لأدنى ملابسة)، وذلك أنك تقول لرجل كنت قد اجتمعت به بالأمس في المكان: "إنتظرني مكانك أمس"، فأضفت المكان إليه لأقل سبب، فهو اتفق وجوده فيه، وليس المكان ملكا له ولا حاصا به. ومنه قول الشاعر:

إذا كوكب الخرقائ لاح بسحرة # سهيل إذاعت غزلها في القرائب

أي سهيل هو النجم المروف. وهو بدل من "كواكب" والقرائب هو جمع من القريبة. والخرقاء: امرأة كانت لاتعتني بعملها إلا طلع هذا الكواكب، أي سهل. فأضاف الكواكب إليها لأدنى مناسبة، بسبب أنها تعمل عند طلوعه. 11

إذا أمينا الإلتباس والإبحام حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه، وأعربوه بإعرابه. ومنه قوله تعالى: {واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها}(يوسف: ٨٢)، والتقدير: واسأل أهل القرية وأصحاب العير. أما إن حصل بحذفه إبحام وإلتباس فلا يجوز، فلا يقال: "رأيت عليا"، وأنت تريد" رأيت غلام على". ٢٢

۲۲ . مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث،* ص ١٦٤–١٦١

٢١. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث،* ص ١٦٤-١٦١

قد يكون في الكلام مضافان اثنان، فيحذف المضاف الثاني استغناء عنه بالأول، كقولهم: "ما كل سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمة"، فكأنك قلت: "ولا كل بيضاء شحمة". فبيضاء: مضاف إلى مضاف محذوف. ومثله قولهم: "ما مثل عبدالله يقول ذلك، ولا أخيه"، وقولهم: "ما مثل أبيك، ولا أخيك يقولان ذلك"."

قد يكون في الكلام اسمان مضاف إليهما فيحذف المضاف إليه الأول إستغناء عنه بالثاني، نحو: "جاء غلام وأخوا علي". ولأصل: جاء غلام علي وأخوه". فلما حذف المضاف إليه الأول جعلت المضاف إليه الثاني اسما ظاهرا، فيكون "غلام" مضافا، والمضاف إليه مخذوف تقديره: "علي"، ومنه قول الشاعر

يامن رأى عارضا أسر به # بين ذراعي وجبهت الأسد

أي العارض السحاب المعترض في الأفق. والأسد: أراد به برج الأسد، وهو برج من بروج الشمس. ٢٤

والتقدير: بين ذراعي الأسد وجبهة: وليس مثل هذا باقوي والأفضل ذكر الاسمين المضاف إليهما معا. ٢٠

_

۲۳ . مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث،* ص ۱٦٤–١٦١

^{۲٤} . مصطفى غلاييني، جامع الدروس الجزء الثالث، ص ١٦٤-١٦١

۲۵ . مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث،* ص ١٦٤–١٦١

٥. الأسماء الملازمة للإضافة

من الأسماء ما تمتنع إضافته، كالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولات وأسماء الشرط وأسماء الإستفهام، إلا "إيا" أو شرطية فهي تضاف. ومنها ما هو صالح للإضافة والأفراد ، (أي: عدم الإضافة) كغلام وكتاب وحصان ونحوهما.

ومنها ما هو واجب الإضافة فلا ينفك عنها. ولا يلازم الإضافة على نوعان: نوع يلازم الإضافة إلى الجملة. ٢٧ نوع يلازم الإضافة إلى الجملة. ٢٧

٦. الملازم المضاف إلى المفراد

إن ما يلازم الإضافة إلى المفرد نوعان: نوع لا يجوز قطعه عن الإضافة، ونوع لا يجوز قطعه عن الإضافة، ونوع لا يجوز قطعه عنها لفظا لا معنى، أي يكون المضاف إليه منويا في الذهن. فما يلازم الإضافة إلى المفراد، غير مقطوع عنها، وهو: "عند ولدي ولد وبين ووسط"^{٢٨} (وهي ظروف) وشبه وقاب^{٢٩} وكلا وكلتا وسوى وذو وذات وذوا وذواتا وذوو وذوات وأولو

^{۲۷}. مصطفى غلاييني، جامع الدروس الجزء 1 ، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص ١٦٤

٢٦. المراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة، وإن كان مثني أو جمعا

^{۲۸}. وسط، بفتح الواو وسكون السين: وظرفا مكان، تقول: "جلست وسط القوم". وأما "وسط بفتح الواو والسين"، فهو ما بين طرفي الشيء. وهو أيضا من كل شيئ أعداله وخياره، وقال تعالى: **{وكذالك جعلنا كم أمة وسطا}** البقرة: ١٤٣٠، أي: عدل خيار.

^{۲۹}. ألقاب: المقدر، وقاب القوس: ما بين مقبضها وسيتها. والسية-بكسر السين وفتح الياء مخففة-ما عطف من طرفي القوس. وهما قابان. وهما قوله تعالى: { فكان قاب قوسين أو أدنى} النجم: ٩، فأصل الكلام: ((فكان قابي قوس))، أي: فكان في القرب كقاب قوس.

وأولات وقصاري وسبحان ومعاذ وسائر ووحد ولبيك وسعديك وحانيك ودواليك" (وهي غير ظروف)

وأما ما يلزم الإضافة إلى المفرد، تارة لفظا وتارة معنى، فهي: "أول ودون وفوق وتحت ويمين وشمال وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه " وإزاء وحذاء وقبل وبعد ومع (وهي ظروف) وكل وبعض وغير وجميع وحسب وأي" (وهي غير ظروف). "

أحكام ما يلازم الإضافة إلى المفرد، وهي كما يلي:

أولا : ما يلازم الإضافة إلى المفرد لفظا، منه ما يضاف إلى الظاهر والضمير، وهو "كلا وكلتا ولدى ولدن وعند وسوى وقصارى ووسط ومثل وذوو ومع وسبحان وسائر وشبه".

ومنه لا يضاف إلا إلى الظاهر، وهو: "أولو وأولات وذوو وذات وذوا وذواتا وقاب ومعاذ".

ومنه ما لا يضاف إلا إلى الضمير، وهو "وحد" ويضاف إلى كل مضمر فتقول: "وحده ووحدك ووحدها ووحدهما ووحدكم" الخ، و "لبيك وسعديك

٣١. مصطفى غلاييني، جامع الدروس الجزء ٣، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص ١٦٥-١٦٤

٣٠. تجاه: يجوز فيه ضم التاء وكسرها.

وحنانيك ودواليك" ولا تضاف إلا إلى ضمير الخطاب، فتقول: لبيك ولبيكما وسعديكم" الخ.

(وهي مصادر مثنات لفظا، ومعنها التكرار، فمعنى "لبيك": إجابة لك بعد إجابة. ومعنى "سعديك": إسعادا لك بعد إسعاد. وهي لا تستعمل إلا بعد "لبيك". ومعنى "حنانيك": تحننا عليك بعد تحنن. ومعنى "دواليك" تداولا بعد تداول. وهذه المصادر منصوبة على أنها مفعول مطلق لفعل مخذوف، إذا التقدير: " ألبيك تلبية بعد تلبية. وأسعادك إسعادا بعد إسعاد" الخ، وعلامة نصبها الياء لأنها تثنية). ""

ثانيا : كلا وكلتا: إن أضيفتا إلى الضمير أعربتا إعراب المثنى، بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا، نحو: "جاء الرجلان كلاهما. رأيت الرجلين كليهما. مررت بالرجلين كليهما". وإن أضيفتا إلى إسم غير الضمير أعرب الإسم المقصور، بحركات مقدرة على الألف المتعذر، رفعا ونصبا وجرا. نحو: "جاء كلا الرجلين. رأيت كلا الرجلين. مررت بكل الرجلين".

٣٢. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء ٣، ص* ١٦٥

وحكمهما أنهما يصح الإختبار عنهما بصفة تحمل ضمير المفرد، باعتبار اللفظ، وضمير المثنى، باعتبار المعنى، فتقول: "كلا الرجلين عالم" و "كلا الرجلين عالمان". ومراعات اللفظ أكثر."

وهما لا تضافان إلا إلى المعرفة، وإلى كلمة واحدة تدل على إثنين، فلا يقال: "كلا رجلين"، لأن "رجلين" نكرة، ولا "كلا علي وخالد" لأنها مضاف إلى المفرد."

ثالثا : أي. على خمسة أنواع: موصولية ووصفية وحالية واستفهامية وشرطية. فإن كانت إسما موصولا فلا تضاف إلا إلى معرفة، كقوله تعالى: {ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمان عتيا} (مريم: ٦٩).

وإن كانت منعويا بما، أو واقعة حالا، فلا تضاف إلا إلى نكرة، نحو: رأيت تلميذا أي تلميذ"، ونحن: "سرين سليم أي مجتهد".

وإن كانت استفهامية، أو شرطية فهي تضاف إلى الناكرة والمعرفة، فتقول: "في الاستفهامية: أي رجل جاء؟ وأيكم جاء؟"، وتقول في الشرطية: أي تلميذ يجتهد أكرامه. وأيكم يجتهد أعطه".

_

٢٣. تقدم لهذا البجث شرح واف في الكلام على إعراب الملحق بالمثنى، في الجزء الثاني من الكتاب، ص: ١٦١.

٣٤ . شرح واف في الكلام من الجزء الثاني، تحت عنوان "فائدتان".

وقد تقطع "أي"، الموصولية والاستفهامية والشرطية، عن الإضافة لفظا، ويكون المضاف إليه منويا، فالشرطية كقوله تعالى: {أيا ما تدعو فله الأسمآء الحسنى} (الأسراء: ١١٠) والتقدير: "أي اسم تدعو"، والاستفهامية نحو: "أي جاء؟ وأيا أكرمت؟" والموصولية نحو: "أي هو مجتهد يفوز. وأكرم أيا هو مجتهد".

أما "أي" الوصفية والحالية فملاومة للإضافة لفظا ومعنى.

رابعا : مع وقبل وبعد وأول ودون والجهات ألست وغيرها من الظروف، قد سبق الكلام عليها مفصلا في مبحث الأسماء المبنية، " وفي مبحث أحكام الظروف المبنية، " في باب المفعول فيه، فراجع ذلك.

خامسا : غير: اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله. وهو ملازم للإضافة. وإذا وقع بعد "ليس" أو "لا" جاز بقاؤه مضافا، نحو: "قبضت عشرة ليس غيرها، ٢٧

٣٥ . شرح واف في الكلام، الصفحة (١٤٥) من الجزء الثاني.

٣٦. في هذا الجزء ٣ مبحث شرح الظروف المبنية وبيان أحكامها، من الصفحة (٤٢) إلى الصفحة (٥٣).

^{٣٧}. يجوز في "غير" في مثل هذا التركيب، النصب والرفع، فإن نصبته فهو خبر "ليس" ويكون إسمها ضميرا عائدا على اسم المفعول المفهوم من الفعل قبلها. والتقدير: "ليس المقبوض غيرها". وإن رفعته كان اسما "ليس"، وكان الخبر مخذوفا، ويكون التقدير: " ليس غيرها مقبوضا".

أو لا غيرها "": وجاز قطعه عن الإضافة لفظا وبناؤه على الضم، على شرط أن يعلم المضاف إليه، فتقول: ليس غير "" أو لا غير ". "

سادسا : حسب: بمعنى "كاف". ويكون مضافا، فيعرب بالرفع والنصب والجر. وهو لا يكون إى مبتدأ، مثل: "حسبك الله" أو خبر نحو: "الله حسبي"، أو حالا نحو: "هذا عبد الله حسبك من رجل"، أو نعتا نحو: "مررت برجل حسبك من رجل. رأيت رجلا حسبك من رجل. هذا رجل حسبك من رجل".

ويكون مقطوعا عن الإضافة، فيكون بمنزلة "لاغير" فمبني على الظم، ويكون إعرابه محليا، نحو: "رأيت رجلا حسبك. رأيت عليا حسبك. هذا حسب". فحسب، في المثال الأول، منصوب محلا، لأنه نعت لرجلا، وفي المثال الثاني منصوب محلا، لأنه حال من "علي" وفي المثال الثالث مرفوع محلا لأنه خبر مبتدأ. وقد تدخله الفاء الزائدة تزيينا للفظ، نحو: أخذت عشرة فحسب".

أ. إن نصبت "غير" فتكون "لا" نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخير ويكون "غير" اسمها، ويكون الخير مخذوفا، والتقدير: "لا غيرها مقبوض" وإن رفعته كانت "لا" نافية مهملة لا عمالها". ويكون "غير" مبتدأ، وخيره مخذوف. والتقدير: "لا غيرها مقبوض" أو تكون نافية حجازية عاملة عمل ليس، وغير اسمها، والخبر محذوف. والتقدير: "لا غيرها مقبوضا".

^{٣٩}. غير: مبني على الضام، وهو إما أن يكون مرفوعا محلا لإنه اسم "ليس". ويكون خبرها مخذوفا. وإما منصوبا محلا لإنم خبرها، ويكون اسمها ضامرا غائدا على اسم المفعول المفهوم من الفعل السابق.

^{&#}x27;'. غير: مبني على الضام، وهو مرفوع محلا لإنه مبتدأ، والخبر مخذوف، إن جعلت "لا" مهملة. وإن جعلتها عاملة عمل ليسكان في محل رفع على اسم "لا" والخبر المنصوب مخذوف.

سابعا : كل وبعض: يكونان مضافين، نحو: "جاء كل القوم أو بعضهم" ومقطوعين عن الإضافة لفظا، فيكون المضاف إليه منويا، كقوله تعالى: {وكلا وعدالله الحسنى} (النساء: ٩٥) أي: كلا من المجاهدين والقاعدين، أي: كل فريق منهم، وقوله: {فضلنا بعض النبين على بعض} (الإسراء: ٥٥)، أي على بعضهم.

ثامنا : جمع: يكون مضافا، نحو: "جاء القوم جميعهم". ويكون مقطوعا عن الإضافة منصوبا على الحال، نحو: "جاء القوم جمعا"، أي: مجتمعين. (١٠)

٧. الملازم الإضافة إلى الجملة

ما يلزم الإضافة إلى الجملة هو: "وإذا ولما ومذ ومنذ".

فإذا وحيث: تضافان إلى الجمل الفعلية والإسمية، على تأويلها بالمصدر. فالأول كقوله تعالى: {واذكروا إذ كنتم قليلا} أن (الأعراف: ٨٦) وقوله: {فأتوهن منحيث أمركم

٤١ . الغلايين، جامع الدروس العربية ج ٣، ص١٦٧

٤٢. والتقدير: "اذكروا وقت كونكم قليلا".

الله } (البقرة: ٢٢٢)، "أ والثاني كقوله عز وجل: **{واذكروا إذ أنتم قليلا}** (الأنفال: ٢٦)، أن وقولك: "اجلس حيث العلم موجود". "

و "إذ ولما"¹³ تضافان إلى الجمل الفعلية خاصة، غير أن "لما" يجب أن تكون الجملة المضافة إليها ماضية، نحو: "إذا جاء على أكرمته" و "لما جاء خالد أعطيته".

و "مذ منذ": إن كانتا ظرفين، أضيفتا إلى الجمل الفعلية والإسمية، نحو: "ما رأيتك مذ سافر سعد. وما اجتمعنا منذ سعيد مسافر". وإن كانتا حرفي جر، فما بعدهم اسم مجرور بهما. كما سبق الكلام عليهما في مبحث حرف الجار.

واعلم أن "حيث" لا تكون إلا ظرفا. ومن الخطاء استعملها للتعليل، بمعنى: "لإن" فلا يقال: "أكرمته حيث إنه مجتهد"، بل يقال: "لإن مجتهد".

وما كان بمنزله "إذا" أو "إذ"، في كونه اسم زمان مبهما لما مضى أو لما يأتي، فإنه يضاف الجمل، نحو: "جئتك زمن على وال"، أو "زمن كان على واليا"، ومنه قوله تعالى:

٤٣. لتقدير: "من مكان أمر الله إياكم".

⁴⁴. والتقدير: "اذكروا وقت كونكم قلتكم".

ه، والتقدير: "اجلس مكان وجود العلم".

⁵⁷. من العلماء من يجعل "لما" ظرفا لزمان، فيوجب إضافتها إلى الجملة الفعلية الماضية. ومنهم من يجعلها حرفا للربط، فلا يضيفها، لأن الحرف لا تضاف ولا يضاف إليها.

{يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم} (الشعراء: ٩٩ - ٨٨)، وقوله: {هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم} (المآئدة: ١١٩). ٢٠

ب. المبحث الثاني: سورة مريم

لمحة عن سورة مريم

قبل كل شيء في هذا البحث أرد الباحث أن يوضح مفهوم سورة "مريم" من حيث تسميتها وفضلها وما اشملت عليه سورة ومنا سبة السورة لما قبلها.

۱. تسمية سورة مريم <mark>و ف</mark>ضلها

السورة مريم :سميت سورة مريم لإ شتمالها على قصة حمل السيدة مريم وولادتها عيسى عليه السلام من غير أب وأصداء ذالك الحمل وما تبعه ورافق ولادة عيسى من احداث عجبية من أهمتها كلامه وهو طفل في المهد ^١٠.

وبعد ما ذكر في السابق نري أن سورة مريم بتلك التسمية لأن فيها أحداث عجيبة وخارقة للعادة ولأهمة تلك الحادثة في حياة المسلمين في زيادة إيماضم بالله تعالى.

^{٤٧}. الغلايين، جامع الدروس العربية ج ١، ص ١٦٨.

^{^†}وهبة الزحلي, التفسير المنير (لبنان بيروت, دار الفكر المعاصر بدون السنة) الجزء الخامس عشر ص. ٤٦.

و هي مكية إلا آيتي ٥٧ و ٧١ فمدينتان وآيتها ثمان و تسعون ولها مناسبة لسورة الكهف و هي اشتمالها على نحو ما اشتملت عليه من أعاجيب القصص كقصة ولادة يحي من زكريا عليه السلام حال كبر الوالد وعقم الوالدة أي بين شيخ فان و عجوز عاقر. وقصة ولادة عيسى عليه السلام من غير أب

فضلها: روى مُجَّد إسحاق في السيرة من حيث أم سلمة و احمد بن حنبل عن ابن مسعود في قصة الهجرة إلى أرض الخبشة من مكة: أن جعفر ابن أبي طالب إلى قرأ هذه السورة على الى النجاش وأصحابه.

۲. ما إشتملت عليه <mark>الس</mark>ورة: ^{۵۱}

موضع السورة كسائر السورالمكية هو إثبات ووحدانية, و إثبات البعث والجزاء من خلال إيراد قصص جماعة من الأنبياء، على النحو التالى:

١-افتتحت بقصة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام، من أب شيخ كبير و أم عاقر
 لا تلد، ولكن بقدرة الله القادر على كل شيء، خلافا للمعتاد، وإجابة لدعاء
 الوالد الصالح، وأعقبه الخبر بإيتاء يحيى النبوة في حال الصبا، الآت (١-٥٠)

أنسعيد حوي, الاساس في اتفسير (دارالسلام للطبعة و النشر والتوزيع والترجمة سنة ١٤١٤ ه. ١٩٩٣ ص. ٣٢٤٧ . وهبة الزحلي, التفسير المنير الجز الخامس عشر, ص, ٤٩

[°]و هبة ارحلي، التفسر المنير (دمشق، دار الفكر ٢٠٠٩م) المجلد الثامن ص. ٣٧٩

٢-أردف ذلك قصة ولادة عيسى من مريم العذراء، من غير أب، لتكون دليلا آخرعلى القدرة الربانية. و قد أثار ذلك موجة من النقد واللوم والتعنيف، خفف كلام عيسى هو طفل ف المهد، تبرئة لأمه ووصف نفسه بصفة النبوة والكمال. واقترن المخاض بحدثين غربين: هما نداء عيسى أمه حين الولادة بألا تحزن، فقد جعل الله عندها نحرا، وأمرها بحز النخل أخذا بالأسباب لإسقاط الرطب، الآت جعل الله عندها نحرا، وأمرها بحز النخل أخذا بالأسباب لإسقاط الرطب، الآت (٣٢-١٦)

وأحدثت هذه الولادة اختلافا بين النصرى في شأن عيسى، الآيات (٣٧-٤). ٣-انتقلت الآيات بعدئذ إلى بيان جانب من قصة إبراهيم الخليل عليه السلام، ومناقشته أباه في عبادة الأصنام، وإكرام الله بحبته وهو كبير، وامرأته سارة عاقر ولدا هو إسحاق ومن بعده ابنه يعقوب وجعلهما نبيين، كما حدث فعلا من ولادة إسماعيل قبل ذالك، وإبراهيم شيخ كبير بعد دخوله على زوجته هاجر، الآبات (٤١-٥٠)

 $3 - \dot{\eta}$ م تحدثت السورة عن قصة موسى و مناجته ربه في الطور، وجعل أخيه هارون نسا، الآبات (0.7 - 0.7)

٥- ثم أشارت إلى قصص إسماعيل الموصوف بصدق الوعد وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وإدريس الصدق النبي، وما انعم الله به على أولئك الأنبياء من ذرية آدم

لإثبات وحدة الرسالة بدعوة الناس إلى التوحيد ونبذ الشرك الآيات (٥٤-٥٨) وما سبق كله يشمل حوالي ثلثي السرة.

٣- قورن الخلف بالسلف، وبان الفرق بأن الخلف أضاعوا الصلوات واتبعوا
 ١لشهوات، وجدد الوعد بجنات عدن لمن تاب وعمل صالحا الآيات (٥٩ -٣٣٥).

٧- ناسب ذالك الكلام عن الوحي، وأن جبريل لا ينزل بالوحي إلا بإذن ربه، الآيات (٦٤-٦٧)

٨-ناقش الله المشركين الذين أنكروا البعث، وأخبر بحشر الكافرين مع الشياطين،
 وإحصارهم جثيا حول جهنم، و بأن جميع الخلق ترد على النار الآيات (٦٦- ٧٦).

9-أبان الله تعالى موقف المشركين حين سماع القرآن من المؤمنين بأنهم خير منهم مجلسا ومجتمعا. وهددهم بأنه أهلك كثيرا من الأمم السابقة بسبب عتوهم واستكبرهم، وأنه يمد لظلمين ويمهلهم، ويزيد الهداية للمهتدين، وأن معبودات المشركين ستكون أعداء لهم (٧٣-٤٧) وذلك كله لتنزيه الله عن الولد والشريك.

۱۰- التميز بين حشر وفد المتقين إلى الجنان، و سوق المجرين إلى النيران

۱۱ - التنديد بمن ادعى الولد الله، والرضا عن المؤمنين الصالحين، وأن القرآ ن التبشير المتقين وإنذار الكافرين المعا ندين (۸۸-۸۸)

